

مامعنى يستفهم وهو أعلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما معنى قول الناظم؟ يستفهم وهو أعلم. الحمد لله رب العالمين وبعد قول الناظم في هذه المنظومة يستفهم وهو أعلم - [00:00:00](#)

الظمير في قوله يستفهم عائد على الله عز وجل والمقصود بالظمير المنفصل في قوله وهو أي الله عز وجل أيضا وقوله أعلم أي أعلم بما يستفهم عنه. وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم - [00:00:24](#)

أي أن الله عز وجل يستفهم وقد قسم العلماء رحمهم أي أن الله عز وجل إذا استفهم عن الشيء فإنه لا يستفهم استفهام استعلام لنقص علمه حاشى وكلا فأننا نؤمن الإيمان الجازم بأن الله هو العالم العلم المطلق. فلا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء. قال الله عز وجل أن - [00:00:46](#)

الله بكل شيء عليم. وقال الله عز وجل ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض. أن ذلك في كتاب. وقال الله عز وجل ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم - [00:01:11](#)

ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. أن الله بكل شيء عليم وقال الله عز وجل أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. وقال الله عز وجل ربنا أنك تعلم ما نخفي - [00:01:31](#)

وما نعلن وقال الله تبارك وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما من ورقة إلا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين - [00:01:52](#)

فجميع ما يسأل الله عز وجل عنه في كتابه أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجوز لنا أن نعتقد أنه سؤال آمن أو أن الله عز وجل يريد أن يستفسر لنقص علمه حاشا وكلا. بل هناك أنواع لسؤال الله عز وجل - [00:02:11](#)

فمن أنواع الاستفهام الصادرة من الله عز وجل الاستفهام التقريري الاستفهام التقريري. مثل قول عز وجل الست بربكم؟ قالوا بلى. فهذا استفهام تقريرى من الله عز وجل ومنه كذلك استفهام انكاري. وهذا غالبا ما يكون على أهل النار. ممن أراد الله عز وجل أن يعذبهم في ناره - [00:02:31](#)

وعلى الكفار كذلك. هذا كثيرا ما يقع في القرآن للرد على المشركين أو على مطالب أهل النار. كقوله اه كقول الله عز وجل ألم يأتكم نذير؟ هذا استفهام انكاري ومنه كذلك الاستفهام الاستشهادي. كاستفهام الله عز وجل لملائكته. فإذا استفهم الله عز وجل - [00:02:59](#)

شيء من ملائكته فأنما يريد أن يشهد ملائكته على هذا الشيء. كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم يعرج ويجمعون في صلاة - [00:03:26](#)

الصبح والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون فقوله فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم هذا من باب سؤال الاستشهاد. يعني أن الملائكة سيشهدون لمن يحافظون على - [00:03:46](#)

صلاة الصبح وصلاة العصر لأنهم يرونهم في الصلاة. فإن قلت وهل الملائكة تشهد؟ فنقول نعم لقول الله عز وجل الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. ومن ذلك كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لله ملائكة سياحين في - [00:04:06](#)

أرض يبتغون حلق الذكر فإذا وجدوها حفوهم باجنتهم إلى السماء الدنيا وتنادوا أن هذه حاجتكم هلموا إليها فيمكنون ما شاء الله ثم يرتفعون إلى ربهم فيقولون ما فيقول الله تبارك وتعالى ماذا يقول عبادي - [00:04:26](#)

ده استفهام استشهادي اراد الله عز وجل ان يشهد ملائكته على ما يقوله اصحاب حلق الذكر الى اخر الحديث فيه عدة استفهامات كما هو في صحيح البخاري ومسلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فاذا هذه الاسئلة الصادرة من الله عز وجل - [00:04:46](#) لا لا يقصد بها الاستعلام عن الشيء الخفي عنه. ولا يمكن لمسلم ان يتصور ان ثمة شيئا من ذرات هذا الكون علويه تخفى على الله عز وجل وانما هو استفهام له مقاصده التي يعلمها اهل العلم فاما ان يكون استفهاما - [00:05:06](#) واما ان يكون استفهاما استشهاديا واما ان يكون استفهاما انكاريا. والله تعالى اعلى واعلم - [00:05:26](#)